

## (الفصل التمهيدي)

المبحث الأول: التعريف بشبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثاني: نشأة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثالث: استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.

## (المبحث الأول):

## التعريف بشبكة المعلومات العالمية.

اكتسبت شبكة المعلومات العالمية شهرة منقطعة النظير لما تمثله من ثورة في مجال الاتصال ولما تقدمه من خدمات تقنية عالية الجودة توفر على المستخدم الكثير من الجهد والوقت والمال، فخلال وقت قصير من ظهورها انتشرت انتشاراً واسعاً في شتى بقاع العالم، وأضحت الوسيلة الاتصالية الأولى التي من النادر أن تجد من لم يسمع بها؛ إلا أن هذه الشهرة لاتغني عن التعريف بها ولو على سبيل الإيجاز، وذلك كما يلي:

المطلب الأول: تعريف شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الثاني : نشأة شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الثالث: أهمية شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الرابع: خدمات شبكة المعلومات العالمية.

وفيما يلي بيانها.

### المطلب الأول: تعريف شبكة المعلومات العالمية :

شبكة المعلومات العالمية (الانترنت Internet)<sup>(١)</sup> تعتمد في أساسها على شبكة الاتصالات، فمع التطور السريع في أجهزة الحاسب الآلي والبرامج المستخدمة والتي أصبحت معظم القطاعات التجارية والصناعية تعتمد عليها اعتماداً كلياً لما توفره من وقت وسرعة في التحليل والمتابعة لمختلف العمليات الداخلة في النشاط التجاري أو الصناعي أو في عمليات البحث والتطوير أنشئت شبكة اتصالات مخصصة لنقل وتبادل المعلومات لما توفره من ثقة وسرية إلى حدٍ ما في نقل وتبادل المعلومات.<sup>(٢)</sup>

وشبكة الحاسب الآلي في مفهومها البسيط عبارة عن جهازي حاسب آلي أو أكثر متصلين ببعضهما البعض عن طريق توصيلات خاصة وباستخدام لغة مشتركة (بروتوكول)<sup>(٣)</sup>، وباستخدام هذه الشبكة يمكن لمستخدمي الأجهزة المشاركة في المعلومات والموارد، فالشبكة نظام اتصالات يربط الحاسبات ببعضها وبالأجهزة المرتبطة بها بصورة شبيهة بالشبكة الهاتفية.<sup>(٤)</sup>

(١) الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) : هي شبكة الشبكات التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الإنترنت الموحد (IP). ومصطلح "إنترنت" (Internet) هو اختصار لتعبير International NETwork ويعني "الشبكة العالمية". و من الجدير ذكره ملاحظة أن هناك خطأ شائعاً يتمثل في المرادفة بين مصطلحات "إنترنت" و "الشبكة العنكبوتية العالمية" (World Wide Web)، و من هنا جاءت عبارة www التي نكتبها قبل كل موقع أو قبل كل عنوان لصفحة ويب ما، إذ أن الأولى تعني الشبكة "الفيزيائية" المكونة من أجهزة حاسوب مرتبطة فيما بينها سلكياً أو لاسلكياً (Wireless)، فيما تمثل الثانية و المعروفة اختصاراً بالـ "ويب" شبكة البيانات و الموارد الأخرى الافتراضية المرتبطة بوصلات (Hyperlinks) أو عناوين (URL). و بعبارة أوضح فإن الويب ليس إلا أحد الخدمات التي توفرها الإنترنت مثل البريد الإلكتروني و نقل الملفات و التخاطب الآني. انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

(٢) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/١٦، للمهندس: منصور بن فهد بن صالح العبيد، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(٣) البروتوكول: وصف للغة التخاطب وكيفية تبادل المعلومات بين جهازين أو تطبيقين برمجيين. انظر: أساسيات الانترنت/٢٣، د. ماهر سليمان وآخرون، دار الرضا للنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

(٤) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١١، للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوخ، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

وشبكة المعلومات العالمية عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة.<sup>(١)</sup>

إذن هي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض، فقد قيل هي: «شبكة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات الكمبيوترية».<sup>(٢)</sup>

ومحمل التعريفات التي عرفت بها الانترنت لا تخرج عن هذا، ويضاف إلى التعريف الذي ذكر سابقاً في مقدمة البحث<sup>(٣)</sup> ما عرفت به من أنها: «شبكة تكنولوجية ضخمة جداً تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعة الكونية بكل سهولة ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية واقتصادية واجتماعية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية ودينية وتخطيطية».<sup>(٤)</sup>

هذا فيما يتعلق بتعريف شبكة المعلومات العالمية، وفيما يلي الحديث عن نشأتها.

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٣٢.

(٢) الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١١، للمهندس أسامة الحسيني، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، (د:ط،ت).

(٣) انظر: صفحة (٤) من هذه الرسالة.

(٤) استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/٦٩، أ.د. جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

### المطلب الثاني : نشأة شبكة المعلومات العالمية :

لم تنل وسيلة اتصال مانالته شبكة المعلومات العالمية من سرعة في الانتشار وقوة في التأثير رغم حداثة النشأة، إذ أن بداية الانترنت كانت فكرة لوزارة الدفاع الأمريكية ففي نهاية الستينيات الميلادية (١٩٦٩م) ونتيجة للحرب الباردة أشرفت وزارة الدفاع الأمريكية على مشروع تجريبي لإنشاء شبكة حاسبات آلية للقيادة والتحكم تكون فعالة حتى في ظروف التعطل الجزئي لخطوطها وأجهزتها (بسبب هجوم صاروخي مثلاً)، وأطلق على الشبكة اسم شبكة أربانت (ARPAnet) وتعتبر شبكة الإنترنت نتيجة غير متوقعة للنجاح الهائل لذلك المشروع التجريبي ، إذ في عام ١٩٨٦م قامت الهيئة الوطنية للعلوم (NSF) التابعة للحكومة الأمريكية بتمويل ربط بضعة مراكز لأبحاث الحاسب ببعض الجامعات الأمريكية ويعد ذلك الربط البداية الفعلية لشبكة الإنترنت، وفي بداية التسعينات سُمح للقطاعات التجارية بالدخول والمشاركة في الانترنت مما كان له أكبر الأثر في شيوع ونمو الشبكة واستخدامها في الكثير من مجالات الحياة، ففي عام ١٩٩٩م وصل عدد مستخدمي الانترنت في العالم إلى مائتي مليون شخص، وفي عام ٢٠٠٠م تجاوز الإنفاق العام على الشبكة (٢٣) مليار دولار.<sup>(١)</sup>

أما في دول الخليج العربي فإن تاريخ أول شبكة حاسوبية عامة في منطقة الخليج يعود إلى منتصف الثمانينيات عندما تبنت شركة (أي بي إم) مشروع بناء شبكة في عام ١٩٨٥م كخطوة لتسويق أنظمتها في المنطقة، وكان الهدف من هذه الشبكة خدمة المجتمع الأكاديمي والبحثي في المنطقة، وبلغ عدد الجهات التي انضمت إلى هذه الشبكة خمس عشرة جهة في ثلاث دول وهي الكويت ومملكة البحرين والمملكة العربية

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٢١-٢٢، الانترنت استثمار المستقبل/٣٢، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/٦١-٦٦، تصميم مواقع الانترنت/١٧، كرم بدوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م، (د:ط)، دليلك إلى الانترنت والانترنت خطوة بخطوة/٩، عبداللطيف الشعيبي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (د:د)، الانترنت استخداماته التربوية/٧٩، د. أحمد حامد منصور، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، ٢٠٠١م، (د:ط)، الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١٧، ومن الانترنت: وحدة خدمات الانترنت-مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية-:

<http://www.isu.net.sa/ar/internet-awerness/i-a-ar.htm>

السعودية، وفي عام ١٩٨٩م تم ربط الشبكة الخليجية بشبكة "بت نت" (BITNET) العالمية عن طريق دائرة اتصال تربط مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بجامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك أتاح الفرصة للباحثين وأساتذة الجامعات الاتصال وتبادل المعلومات مع نظرائهم في العالم.

ثم ارتبط مستشفى الملك فيصل التخصصي بشبكة الإنترنت العالمية وهي أول جهة في المملكة ترتبط بشبكة الإنترنت في عام ١٩٩٤م، بعدها ارتبطت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بشبكة الإنترنت عن طريق مستشفى الملك فيصل التخصصي، وذلك ضمن المشروع التجريبي للربط بشبكة الإنترنت الذي كان يضم عدداً من الجهات بالإضافة إلى المدينة.

بعد ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ بتاريخ ٢٤/١٠/١٤١٧ هـ الموافق ٣/٣/١٩٩٧م القاضي بالموافقة على إدخال خدمة الإنترنت إلى المملكة تحت إشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبالتنسيق مع جهات أخرى.<sup>(١)</sup>

وبهذا القرار أتيحت الفرصة لجميع الراغبين بالتعامل مع الشبكة العنكبوتية الاستفادة مما تقدمه من خدمات وما تحويه من ثورة معلوماتية وتقنية وانفتاح واسع على العالم بكل مايشمله من إيجابيات وسلبيات، وفي المطلب التالي سأبين لماذا أصبحت هذه الشبكة مهمة جداً في غضون مدة قصيرة نسبة لما يماثلها من تقنيات الاتصال.

(١) انظر: تاريخ الانترنت في المملكة العربية السعودية/١٨-٢٥، د.إياس بن سمير الهاجري، الطبعة الأولى،

١٤٢٥هـ، (د:د، م). ومن الانترنت: وحدة خدمات الانترنت-مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية-:

<http://www.isu.net.sa/ar/saudi-internet/local-information/time-line-ar.htm>

### المطلب الثالث: أهمية شبكة المعلومات العالمية:

تطورت وسائل الاتصال بكافة أنواعها في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً يذهل من يتابع تقنياتها وبرامجها التي تستحدثها الشركات يوماً بعد يوم في تنافس غير مسبوق، ولكن رغم ذلك تفضل الانترنت الوسيلة الاتصالية الأولى التي برزت غيرها بمميزاتها العديدة التي لا مثيل لها في عالم الاتصالات وبها حققت الشبكة العنكبوتية نجاحاً مميزاً على مستوى العالم، ومن هذه المميزات :

١- العالمية؛ إن شبكة المعلومات العالمية تبرز أهميتها في المقام الأول في كونها عالمية، إذ أن ترابط ملايين من أجهزة الحاسب الألي في اتصال واحد وبلغة برمجية واحدة أتاح للمستخدمين في كافة أنحاء العالم تبادل المعلومات والخبرات بشكل سريع وميسر ومباشر.

٢- التفاعلية؛ من مقومات نجاح الشبكة أيضاً كونها وسيط جيد بين طرفي معادلة تبادل المعلومات : المنتج والمستهلك، حيث يستطيع ناشر المعلومة بسهولة نشر معلومات يطلع عليها ملايين المشتركين في الشبكة، بينما يستطيع المستخدم الحصول على معلومات من مصادر مختلفة ومن مناطق عدة دون أن يفارق مكانه، كما تتضح أهميتها من كونها وسط ثنائي الاتجاه لتبادل المعلومات، وعند مقارنتها بالتلفاز والمذياع والصحف والمجلات نجد في جميع هذه الوسائل ناشر وحيد يعمل على صياغة المعلومات وبثها ومجموعة من المتلقين يتلقون هذه المعلومات، ولكن في حالة الانترنت الكل ناشر ومتلقي مما يعطي المستخدم قدرة لا مثيل لها في نشر ما يريده.<sup>(١)</sup>

٣- سهولة استخدام الانترنت؛ إن التعامل مع الانترنت أسهل من التعامل مع الحاسب، ويمكن خلال ساعات معدودة اتقان الدخول إليه والاستفادة من بعض خدماته دون الحاجة إلى دورات تدريبية متخصصة، كما يمكن تبادل المستندات ونقل

(١) انظر: شبكة الانترنت ماهي ؟ وكيفية الارتباط بها/د. عبدالعزيز الزومان، مجلة العلوم والتقنية، العدد ٦٤، شوال ١٤٢٣هـ، ص ٥.

الملفات المهمة والاطلاع عليها ونشرها بيسر وسهولة وسرعة تكاد لا تتجاوز ثوانٍ معدودة.<sup>(١)</sup>

كما أصبح بالإمكان اليوم تصفح الشبكة في أي مكان من العالم بدون الحاجة لوجود أسلاك وخطوط اتصال وذلك عن طريق الأقمار الصناعية.

٤- جاذبية الانترنت؛ والتي ساهمت في ازدياد اقبال الناس عليه؛ إذ يتضاعف عدد مستخدمي الشبكة يوماً بعد يوم لما توفره من ميزات عالية في توفير الوقت والجهد مع كم هائل من المعلومات المتجددة، وحسب آخر إحصائية أصدرها موقع إحصاءات الانترنت العالمية<sup>(٢)</sup> بلغ عدد مستخدمي الشبكة في العالم في ٣٠/٦/٢٠٠٩ م: ( ١،٦٦٨،٨٧٠،٤٠٨ ) أي ما نسبته ٢٤،٧ ٪ من سكان العالم، بمعدل نمو من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩: ( ٣،٣٦٢،٣ ٪ ).

أما عدد المستخدمين في الشرق الأوسط فيبلغ ( ٤٧،٩٦٤،١٤٦ ) أي ما نسبته ٢٣،٧ ٪ من عدد سكان الشرق الأوسط، ومعدل نمو من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ م ١،٣٦٠،٢ ٪.

أما عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية: ( ٧،٢٠٠،٠٠٠ ) أي: ما نسبته ٢٥،١ ٪ من عدد السكان، وبمعدل نمو من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ م: ( ٣،٥٠٠،٠٠ ٪ ).

وهذه الأرقام تبين النمو السريع للشبكة على مستوى العالم، مما يبين جاذبيتها للمستخدم بما تقدمه من خدمات.

(١) انظر: الدعوة إلى الله تعالى عبر الشبكة العنكبوتية/خالد بن عبدالله البشر، مجلة الجندي المسلم، العدد ١٠٩، شوال-ذو القعدة، ١٤٢٣هـ، ص ٣٩. أساليب خدمة الإسلام عبر الانترنت/د. علي أحمد الشحات، المجلة العربية، العدد ٢٩٠، ربيع الأول ١٤٢٢هـ، ص ٦٨.

(٢) [www.InternetWorldStats.com](http://www.InternetWorldStats.com)



٥- قلة التكلفة، فإن الاتصال بالانترنت تنخفض تكلفته يوماً بعد يوماً وفي الدول المتقدمة يكاد يكون مجانياً، خاصة مع ميزة الربط الدائم بالشبكة طيلة اليوم، إضافة إلى أن العديد من الخدمات والبرامج التي تقدمها الشبكة مجانية.

وستتضح -بمشيئة الله- أهمية هذه الشبكة ومميزاتها بشكل أكبر إذا تعرفنا على أبرز الخدمات التي تقدمها والتي سيأتي بيانها فيما يأتي.

### المطلب الرابع: خدمات شبكة المعلومات العالمية:

إن الاقبال الكبير الذي نشهده اليوم على تصفح الشبكة العنكبوتية يرجع إلى ما توفره من خدمات متنوعة وسهلة وميسرة في تناول الجميع، يجد فيها المرء ضالته ويحقق بها هدفه أي كان ذلك الهدف، ولذلك من أبرز ما يجب على المتصفح أن يتق الله عند تصفحه للشبكة، فالشبكة تحوي الغث والسمين والجيد والرديء، وتقدم من الخدمات ما يمكن أن يصلح نفوساً ويهلك أخرى، ومن وعي المسلم أن يعلم أن هذه الشبكة نعمة من نعم الله يجب استغلالها فيما يرضي الله، والحديث عن خدمات شبكة الانترنت لا يمكن حصره بنقاط معينة؛ إذ تتجدد الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية بتجدد التقنية يوماً بعد يوم، ولكن تظل هناك بعض الخدمات تعد الأبرز على الشبكة اليوم، وذلك كمايلي:

### أولاً: البريد الإلكتروني (E-mail):

في الوقت الحالي نجد القلة من الناس يجهلون البريد الإلكتروني، وهو اختصار لكلمتي (Electronic Mail)، وهو خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي.<sup>(١)</sup>

إن أي عنوان بريد إلكتروني يجب أن يحتوي على اسم المستخدم (User Name) ورمز (At) ويكتب بهذا الشكل (@) وينطق "آت"، بالإضافة إلى اسم النطاق: (Domain).

اسم المستخدم: (User Name) هو الاسم الذي يختاره المستخدم ولا يمكن لأحد آخر أن يحجز عنوان بريد إلكتروني لدى نفس الشركة المزودة للبريد بنفس اسم المستخدم الخاص به، أما اسم النطاق فإنه يحتوي على جزئين يفصل بينهما رمز (.) ويقرأ "دوت"، يكون ما قبله الجزء الأول وهو اسم الشركة المزودة للبريد الإلكتروني (Mail Server)، أما الجزء الثاني وهو ما بعد علامة (.)، هو نمط الموقع وهو الذي يوضح نشاط الشركة المزودة للبريد سواء كانت: (تجارية، تعليمية، شبكة خدمية،... الخ)،

(١) انظر: صفحات يوسف الشخصية: <http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>

كذلك يطلق على هذا الجزء (TLD)، وهي اختصار لـ (TopLevel Domain)، ومن أشهر الأمثلة عليه (com) وهي اختصار لكلمة: (Commercial) وتعني "تجاري" وكذلك (net) وهي اختصار لـ (Network) وتدل على أن هذا الموقع أو الشركة "شبكة خدمية"، وأيضاً (edu) وهي اختصار لـ (Educational) وتعني أن الموقع "تعليمي"، مع ملاحظة أن بعض أنماط النطاقات (TLD) يضاف لها حرفان زيادة للدلالة على جنسية الموقع مثل (com.sa) ويدل على أن الموقع سعودي، وهكذا بالنسبة لجميع دول العالم لكل دولة حرفان يرمزان لها.<sup>(١)</sup>

وهناك طريقتين للحصول على البريد، وهما الشائعتان بين مستخدمي الشبكة: الطريقة الأولى: أنه عندما يحصل الشخص على الخدمة من المزود فإنه يمد المستخدم بخدمة البريد كذلك، ولكي يستطيع استعمال هذا البريد يجب أن يكون لديه برنامج للبريد الإلكتروني مثل: (Eudra) أو: (Outlook Express). وهذا البريد جيد من حيث أن الشخص يستطيع كتابة الرسالة بخط ولون معينين، وأن يرفق ما يشاء من الملفات بالحجم الذي يريد، فهي خدمة مدفوعة الثمن.

الطريقة الثانية: أن يقوم المستخدم بالحصول على بريد إلكتروني من إحدى الشركات المزودة لخدمة البريد بالجان وذلك عن طريق التسجيل في هذه الشركة، وهذه الطريقة سهلة جداً، ومن مميزات أن الشخص يستطيع الكشف عن بريده واستخدامه أينما كان طالما توفر الاتصال بالشبكة. لكن من عيوب هذه الطريقة هو عدم إرسال الملفات التي تزيد أحجامها عن ١,٥٠ إلى ٢,٠٠ ميغا بايت، وأن لا يزيد عدد الملفات المرسلة عن ٣ ملفات في بعض الشركات.

ويوماً بعد يوم تتعدد المميزات، وتتنافس الشركات على تقديم أفضل الخدمات والمميزات لمستخدميها.

وللتسجيل يجب الذهاب إلى موقع إحدى الشركات، والذهاب إلى قسم البريد

(١) انظر: موقع مهارات سوفت: <http://www.mharatsoft.com/soft/soft8/3867.html>

نقل مترجم عن كتاب: IT Workshop , Dinos Demetriades

الإلكتروني، والضغط على أيقونة وقّع: (Sign up) أو سجّل: (Register) وما شابه ذلك. وبعد ذلك يقوم المزود بطلب بعض المعلومات: (الاسم، والعنوان، والبلد، والحالة الاجتماعية.. الخ)، ثم يُطلب من المستخدم اختيار اسم لبريده، حيث سيكون بعد ذلك اسم عنوانه؛ مثلاً: @hotmail.com (الاسم الذي تم اختياره)، وبعدها يكون قد تم فتح حساب بريدي ليصبح جاهزاً لإرسال واستقبال الرسائل.

وقد وفرت بعض شركات البريد الإلكتروني إمكانية إرسال واستقبال الرسائل بدون الذهاب للموقع عن طريق برنامج: (Outlook Express).<sup>(١)</sup>

وخدمة البريد الإلكتروني هي أقوى الوسائل والخدمات المتاحة على الانترنت، وهي أكثر الخدمات شهرة وانتشاراً حيث تستخدم من قبل ملايين من الناس، وذلك لكونها سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين، فعن طريق البريد الإلكتروني يمكن تبادل الرسائل بين مستخدمي الكمبيوتر عبر الشبكات دون الحاجة لطباعتها، وتتميز بعدد من المميزات نذكر منها:

- إمكانية الإرسال والاستقبال من وإلى عدة عناوين في وقت واحد وبدون الحاجة لوجود الشخص المستقبل، مع إمكانية استقبال الرسائل والتعامل معها في أي مكان وفي أي وقت يتوفر فيه جهاز حاسب متصل بالانترنت.
- من الممكن أن تحتوي الرسائل على صوت أو صورة أو جداول إلكترونية أو ملفات مرفقة.
- سهولة تخزين الرسائل وحفظها وأرشفتها، مع الحفاظ على سريتها - إلى حد ما - إذ لكل عنوان بريدي إلكتروني رقم سري خاص.

(١) انظر: <http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>، ومن مزودي خدمة البريد المجاني الشائع

استعمالهم: هوتميل (Hotmail from Microsoft) وهو الأكثر شهرة، (Yahoo! mail) وهو أيضاً شائع الاستعمال وسهل الاستخدام، شبكة نسيج ([www.naseej.com](http://www.naseej.com)) بريد عربي الواجهة، بريد مكتوب ([www.maktoob.com](http://www.maktoob.com)) يساعدك على إرسال رسائل عربية للأنظمة الأجنبية، وكذلك إرسال رسائل عربية من أنظمة لا تدعم العربية ومناسب للمتغربين العرب، (Hushmail) بريد يشفر الرسائل قبل إرسالها للأمان. انظر: صفحات يوسف الشخصية:

<http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>

- سرعة وصول الرسائل في غضون ثوانٍ ودقائق معدودة لصاحبها.

- قلة التكلفة المادية مقارنة بالبريد العادي.<sup>(١)</sup>

إلى غير ذلك من الميزات التي جعلت المستخدم يتخذ له أكثر من بريد في عدد من المواقع التي توفر هذه الخدمة.

### ثانياً: مجموعات النقاش :

ويطلق عليها : المجموعات الإخبارية (News Groups) وهي عبارة عن : مجموعة من الرسائل والردود ترسل من قبل المستخدمين إلى ملقم مجموعات النقاش، والانضمام لهذه المجموعات لا يحتاج إلى رسوم أو عضوية، ولكن يجب أن يكون لمزود الخدمة ارتباط بملقم مجموعات النقاش لكي يتمكن المستخدم من إعداد حساب خاص له في هذه المجموعات.<sup>(٢)</sup>

والمجموعات الإخبارية مكان للحوار غير المباشر يتم فيه النقاش وتبادل الآراء من خلال رسائل قصيرة في الغالب ويستمر الحوار حول نفس الموضوع الذي بدئ فيه النقاش حتى تنتهي المشاركات، وهذا يعني أن بعض المواضيع قد يستمر أياماً وهو يناقش، وقد ينتهي الموضوع في وقته بحسب جاذبية الموضوع.<sup>(٣)</sup>

وهذه الخدمة تحتوي على آلاف المجموعات تناقش شتى المواضيع، وهذا يرفع من احتمال وجود عدد كبير من المعلومات والمعارف والمقالات المفيدة، يغلب على هذه المجموعات اللغة الانجليزية ويمكن الوصول لها عن طريق الشبكة من خلال محرك البحث [www.deja.com](http://www.deja.com).<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٨١، ٨٢، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/ص٩١-٩٣، الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١٥، البريد الالكتروني، خصائصه وبرامجه/٩، عمّار قدوري، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

(٢) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١١٨.

(٣) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت /١٠٨، م. تركي بن أحمد العصمي، دار المعارج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ، (د:ط).

(٤) انظر: المرجع السابق/١٠٩، الدليل المبتكر للبحث عبر الانترنت/١٧٥، رويين رولاند، ترجمة: بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، مدينة نصر، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

ولهذه المجموعات الإخبارية ثمانية مواضيع رئيسية وهي على النحو الآتي :

- ١ - (Comp) لمجموعات الحاسب الآلي.
  - ٢ - (sci) لمجموعة العلوم.
  - ٣ - (rec) لمجموعة الترفيه.
  - ٤ - (soc) للمجموعات التي تهتم بالعلوم الاجتماعية.
  - ٥ - (news) لمجموعة الأخبار.
  - ٦ - (misc) لمجموعات متفرقة.
  - ٧ - (Talk) لمجموعة المشاجرات وأغلبها سياسية.
  - ٨ - (alt) لمجموعة أخرى وهي لأي شيء غير محدد أو عام أو مفتوح.<sup>(١)</sup>
- وتشبه مجموعات النقاش في هدفها المنتديات، إلا أنها تختلف عنها في أمور منها:
- أن مجموعات النقاش أكثر دقة في تنظيمها وتصنيفها، حيث تصنف بطريقة هرمية متسلسلة حتى تصل إلى مجموعات غاية في التخصص.
- إنشاء منتدى جديد أسهل بكثير من إنشاء مجموعة نقاش جديدة؛ إذ يتطلب إنشاء مجموعات النقاش موافقة بعض الجهات المختصة في الشبكة، أما المنتدى فلا يتطلب ذلك إذ يمكن إنشاء منتدى مجانياً أو مقابل مبلغ مادي دون الحاجة لموافقة أي جهة.<sup>(٢)</sup>
- أن مجموعات النقاش يغلب عليها اللغة الانجليزية وتنعدم فيها اللغة العربية - وهذا سبب عدم انتشارها - كما أنها تحتاج لمزود خاص للاشتراك فيها، ويجب تهيئة المتصفح لتصفحها أو استخدام برامج خاصة تسمى: (Reader News).<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: مجلة الجديدة - العدد ٦٩٧ - الأربعاء ١٤٢٠/٧/٢٤ هـ، ص ٥٨.

(٢) انظر: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)/ ٢٢٤، للدكتور /ابراهيم عابد،

رسالة دكتوراه منشورة على الشبكة العنكبوتية، تاريخ النشرة الأولى ١٤٢٩ هـ، في موقع صيد الفوائد/

<http://saaid.net/book/open.php?cat=5&book=4365>

(٣) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت/ ١١٠.

وموقع: <http://www.geocities.com/allbymail/newsbymail.html#Deja>

### ثالثاً: القوائم البريدية (Mailing Lists):

وهي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص بها، وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة تتولى القائمة البريدية إرسالها إلى جميع عناوين المشتركين المدرجين في القائمة مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل ومعرفة الجديد فيما يطرح.

والقوائم البريدية من الخدمات المنتشرة والمستخدمه بشكل كبير من قبل الجهات الأكاديمية والجهات التجارية حيث تمثل خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة.<sup>(١)</sup>

وقد عُرفت القوائم البريدية (Mailing list) منذ بدء استخدام البريد الإلكتروني والذي ظهر قبل وجود الويب، وقد ظهرت أول قائمة بريدية مع برنامج (SNDMSG) والذي استخدمته شبكة (ARPANET) الأمريكية، أي تقريباً مع بداية الثمانينات الميلادية.

أشهر خدمة مجانية على شبكة الإنترنت تقدم إمكانية عمل القوائم البريدية هي مجموعات ياهو (Yahoo) تليها مجموعات قوقل (Google)، إضافة للخدمات الخاصة التي تقدمها بعض المواقع المدفوعة الثمن وغيرها كثير.<sup>(٢)</sup>

وتختلف المدة التي ترسل فيها المواضيع للقائمة البريدية حسب سياسة المشرفين على القائمة، فهناك قوائم بريدية تنهج الأسلوب اليومي في التحديث وهناك من يتبع الأسلوب الأسبوعي أو الشهري أو حتى الفصلي. كما أن المشترك في القائمة البريدية يمكن له ضبط هذه الإعدادات عند الاشتراك بالقائمة.

أما بالنسبة لكيفية المشاركة بالقائمة فهناك قوائم لا تسمح لمشاركتها بالإرسال لأنها محكومة بضوابط وتعمل مثل هذا القوائم فقط للتذكير أو لنشر أخبار أو نشاط معين

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٧٥.

(٢) انظر: التقنية بضغطة زر : <http://www.tech2click.net/archives/771>

لجهة بعينها، وهناك قوائم تسمح لمشاركتها بالمساهمة بعد موافقة المشرف على الموضوع وهناك قوائم مفتوحة من دون أدنى رقابة وهذا النوع في الغالب يكثر فيها البريد المزعج. ومن أهم الأسباب التي تجعل الفرد يشترك بمجموعة بريدية بعينها هو رغبته في البقاء على إطلاع وعلم بكل جديد في مجال اهتماماته الشخصية أو العلمية أو الثقافية، من دون تحشم عناء البحث عنها بين الفينة والأخرى، فالانترنت مليئة بمختلف أنواع الأوعية المعلوماتية المفيدة والتي يمكن إيصالها لصندوق البريد الإلكتروني.<sup>(١)</sup>

وتختلف القوائم البريدية عن مجموعات النقاش أو المجموعات الإخبارية في أمور منها: - أن القوائم البريدية تتطلب اشتراكاً مسبقاً للحصول على الرسائل الإخبارية، أما مجموعات الأخبار فبعضها لا يتطلب ذلك.

- في كيفية الوصول إلى الرسائل؛ ففي القوائم البريدية تصل الرسائل إلى صناديق البريد الإلكتروني آلياً، ويتطلب الاطلاع عليها فتح البريد الإلكتروني، أما في المجموعات الإخبارية فيتطلب الأمر الدخول إلى الإنترنت، لأنه لا يمكن الدخول إلى المجموعات الإخبارية إلا عن طريق النسيج العنكبوتي الذي يشمل المواقع الإلكترونية المسبقة بـ (WWW).

- يمكن استخدام الحوار المباشر (Chat) في مجموعات الأخبار على عكس خدمة القوائم البريدية.<sup>(٢)</sup>

**والقوائم البريدية في المواقع النسائية تأتي على نوعين:**

**أولاً: قوائم بريدية باتجاه واحد:**

ترسل هذه القائمة من إدارة الموقع إلى الأعضاء المشتركين؛ وتشمل أخبار الموقع وآخر الموضوعات والخدمات التي أضيفت، ولا يمكن للأعضاء الرد على مايرد فيها إلا

(١) انظر: التقنية بضغط زر : <http://www.tech2click.net/archives/771>

(٢) انظر: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/١٦٠، ومن الانترنت: الوظيفة الإخبارية

لشبكة الإنترنت/ موقع المنشاوي للبحوث والدراسات:

<http://www.minshawwi.com/vb/showthread.php?p=2712>



من خلال مواطن هذه الأخبار في الموقع ذاته، وهذه الأقرب أن يطلق عليها قائمة بريدية اعلامية خاصة.

وهذا النوع من القوائم يكاد لا يخلو منه موقع إذ يمثل دعاية وتواصلًا مع الأعضاء المشتركين ودعوة لزيارة الموقع مرة أخرى، كما تعتمد بعض المواقع النسائية لارسال هذه القائمة البريدية لعينة عشوائية من المتصفحين بهدف زيادة عدد زوارها.

#### ثانياً: قوائم بريدية باتجاهين:

تقدم هذه الخدمة قلة من المواقع النسائية وتطلق عليها مسمى: (المجموعات)، وفيها يسمح للمشارك المشاركة في القائمة البريدية بالمناقشة والإضافة من خلال البريد الالكتروني، وسيأتي بيانها عند الحديث عن المجموعات.

#### رابعاً: الشبكة النسيجية (WWW):

وهو اختصار عبارة (World Wide Web) وتعني: الشبكة النسيجية،<sup>(١)</sup> وهي: « مجموعة من الصفحات والمواقع النسيجية الموجودة على مئات الآلاف من الأجهزة المترابطة عن طريق الانترنت، وباستخدام أحد المتصفحات يستطيع المستخدم الإبحار في هذه الشبكة النسيجية». <sup>(٢)</sup>

وهي تمثل مدخلاً ميسراً للشبكة وتمثل واجهة استخدام موحدة للعديد من أدوات الشبكة المتاحة وتعمل عن طريق تأسيس روابط نصية متشعبة (Hypertext Link) بين الوثائق الموجودة في أي مكان على الشبكة. <sup>(٣)</sup>

وقد ظهرت خدمة النسيج العنكبوتي (WWW) في عام ١٩٩٢م؛ وكانت في بدايتها تعتمد متصفحات نصية بسيطة ثم ظهرت متصفحات ذات واجهات رسومية معقدة

(١) هناك أكثر من ترجمة لهذا المصطلح، فالبعض يسميها الشبكة العنكبوتية وآخرون يستخدمون لفظة الويب، واعتمدت مصطلح (الشبكة النسيجية) هنا لإختيار د.عبدالقادر الفتوخ له بناء على توصيات دراسة استفتائية لكثير من مستخدمي الانترنت باللغة العربية. انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٤٩.

(٢) الانترنت مهارات وحلول/٣١٣، للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوخ، مكتبة الشقري، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١٨.

تمكن مستخدم الانترنت من نقل واستعراض ملفات تمزج بين (النصوص والصوت والصور الثابتة والمتحركة)، أو ما يطلق عليه: (Multimedia).<sup>(١)</sup>

ومن أبرز المتصفحات (Browsers) المنتشرة بين المستخدمين برنامج: إنترنت إكسبلورر (Internet Explorer) من شركة مايكروسوفت، وبرنامج: موزيلا فايرفوكس (Mozilla Firefox)، وغيرها.<sup>(٢)</sup>

وهذه الخدمة من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية وهي تتضمن خدمات كثيرة، ومن أبرز أشكال الصفحات التي تم توجيهها لمخاطبة المرأة مايلي:

#### أ- المواقع النسائية :

##### ١- المواقع النسائية المستقلة بذاتها:

وهي المواقع التي أنشئت لمخاطبة المرأة فقط ولا تتبع موقع آخر، والتي تحتوي على عدة أقسام متنوعة؛ ليس من بينها أقسام خاصة بالرجال، ومن ذلك المواقع قيد الدراسة: (شبكة مواقع عالم حواء، موقع لها أون لاين، موقع واحة المرأة، وموقع لك، موقع دعوتها) وأيضاً موقع مسلمة، وشبكة بنات ألماس، وموقع حواء الخليج، وموقع قافلة الداعيات، وموقع مذهلة، وشبكة الفراشة، وموقع فور بنات، وموقع المحارة، موقع بوابة المرأة، شبكة بيت حواء، وهذه المواقع النسائية قد تكون بوابات ضخمة لمجموعة من المواقع وبعضها الآخر قد تكون مواقع متوسطة بأقسام محدودة وبعضها الآخر قد لا يحتوي على منتديات مما يحد من انتشار الموقع.

##### ٢- المواقع النسائية التابعة لغيرها :

وهي المواقع النسائية التي تكون فرعاً عن مواقع عامة؛ مثل : ركن الأخت المسلمة، (فرع عن موقع طريق الإسلام)، ومثل موقع نسيجه (فرع عن شبكة نسيج)،

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٤٩ وما بعدها، والانترنت استثمار المستقبل/١١٢، ونادي موجات:

<http://www.mojat.com/club/showthread.php?t=6253>

(٢) ومن متصفحات الشبكة كذلك: (Avant Browser)، و(Flock)، و(K-Meleon)، و(Maxthon)، و(Netscape)، و(Opera)، و(Safari)، و(SeaMonkey)، انظر: ملتقى مواهب فلسطين/

<http://www.ftpal.net/vb/showthread.php?p=87967>

وموقع للنساء فقط ( فرع عن موقع صيد الفوائد)، وغير ذلك.

### ٣- المواقع النسائية التي تختص بجانب واحد :

مثل موقع الحجاب الشرعي، أخطار تهدد الفتاة، وهذه المواقع أشبه ما تكون بالصفحات، وقد لا ترتقي إلى مسمى موقع لصغر حجمها، وغالباً ما تتسم هذه الصفحات بعدم التحديث.

### ب- المنتديات (Forums):

المنتديات أو ما يسمى بالانجليزية: (Boards Message) أي: لوحة الرسائل، وهي موجودة بكثرة في الانترنت كمواقع مستقلة أو كجزء من موقع كبير.<sup>(١)</sup>

والمواقع النسائية في الغالب لا تخلو من المنتديات فهي ممايزيد شعبية الموقع، ومن أشهر المنتديات النسائية: المنتديات التابعة لشبكة عالم حواء، ومنتديات موقع واحة المرأة وموقع لك، بل إن بعض المواقع النسائية هي فقط عبارة عن منتديات ومثل هذا كثير مثل: منتدى المزيونة ومنتدى عروس ومنتديات حوريات النسائية، وغيرها كثير.

ج- المجموعات (Groups):<sup>(٢)</sup> وهي خدمة تقدمها بعض المواقع وتختلف عن المجموعات الاخبارية أو مجموعات النقاش أو القوائم البريدية، وهي من حيث الجهة المسؤولة كما يلي:

- إما مجموعة خاصة بالموقع يتم فيها تبادل الاخبار والنقاشات حول مايطرح سواء أكان ذلك من خلال البريد الالكتروني أو بدونه من خلال الموقع المستضيف للمجموعة، وتستغل المواقع هذه الخدمة للتعريف بالموقع والدعاية له وتطويره.

(١) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت/ ١١٠.

(٢) لاحظت الباحثة تداخلاً كبيراً في المسميات للخدمات الموجودة على الشبكة، وقد تطلق بعض المواقع خدمة ما وبعد التدقيق في المميزات يلاحظ غياب كثير من أسس هذه الخدمة مما يجعلها تتفق فقط في المسمى مع الخدمة الأصلية، ومثال ذلك: المجموعات (Groups) في المواقع النسائية نجدها حيناً تماثل القوائم البريدية ذات الاتجاهين فهي حين تسمح بالتواصل عن طريق البريد الالكتروني تصبح قائمة بريدية وحين لا تسمح بذلك تكون مجموعات، وأحياناً تجد هذه المجموعات تماثل واقع الصفحات الشخصية أو المدونات، أو واقع الحوار المباشر (chat).

-أو مجموعة شخصية خاصة بالعضو في الموقع، وذلك بإنشاء المستخدم المجموعة الخاصة به من خلال الموقع ويتم تبادل النقاشات حول موضوع معين من خلال الرسائل الكتابية كما هو الحال مع المحادثة الآنية (Chat) إلا أنها تختلف في كونها غير مباشرة.

كما أن هذه المجموعات من حيث الخصوصية على نوعين:

-مجموعات خاصة لا يطلع على محتواها إلا المشتركين فيها

-مجموعات عامة يحق لأي شخص مطالعة محتواها.

#### والفرق بين القائمة البريدية والمجموعات:

أن القائمة البريدية تتضمن موضوعات وأخبار وروابط يتم الاطلاع عليها من خلال البريد الإلكتروني فقط أما المجموعات فلا يشترط لها ذلك فهناك مجموعات لا يمكن الاطلاع على محتواها الا من خلال الموقع المستضيف للمجموعة مثل مجموعة نادي بنت نت، وهناك مجموعات يمكن تصفح موضوعاتها من خلال الويب مثل مجموعة بيت حواء النسائية في موقعها المستضيف لها في قوقل (Google) أو من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم.

والمجموعات النسائية الموجودة على الشبكة بعضها يهتم بالدعوة إلى الله وبعضها لا يخلو من المحاذير الشرعية وبعضها الآخر يكاد يقتصر على الموضوعات النسائية البحتة ومن أمثلة هذه المجموعات:

#### ١- مجموعة نادي بنت نت:<sup>(١)</sup>

مجموعة يتم تصفحها من خلال الويب بالدخول على الموقع ذاته، وهي خاصة بأعضاء الموقع سواء أكان بإنشاء المجموعات أو المشاركة فيها، ويمكن لبعض الأعضاء ذوي الامتيازات إنشاء مجموعة عامة-يمكن لأي متصفح حتى ولو لم يكن عضواً مشاهدتها- أو مجموعة خاصة بحسب درجة العضوية والتي قد تكون مدفوعة الثمن.

(١) مجموعة تابعة لموقع بنت نت: (www.bintnet.com).

٢- مجموعة بيت حواء النسائية:<sup>(١)</sup>

مجموعة بريدية خاصة لشبكة بيت حواء النسائية، وتشمل موضوعات الدعوة الى الله ، الحياة الزوجية ، الطبخ ، الديكور ، المكياج ، استراحات ، هموم بنات ، وغير ذلك، يستضيف المجموعة موقع قوقل، ويحق لأي شخص الاشتراك فيها، ولا يمكن النظر لمحتويات المجموعة أو المشاركة في المجموعة إلا للأعضاء فقط، ولا بد من الموافقة على الأعضاء قبل انضمامهم، كما لا يشترط أن يكون المشترك في المجموعة عضواً في شبكة بيت حواء، ويتم تقديم خيارات لكيفية قراءة موضوعات المجموعة؛ إما من خلال الويب دون بريد الكتروني أو من خلال ارسال رسائل الكترونية على بريد المشترك، بلغ عدد الاعضاء فيها حتى تاريخ ٢٠/١٢/١٤٣٠هـ، (٣٤٨٧٢) عضو.

٣- مجموعة الفراشة النسائية:<sup>(٢)</sup>

مجموعة خاصة بالنساء فقط تزود المشترك بمواضيع النساء المختلفة في الأزياء ، الطب، تفسير الأحلام، الطبخ، المكياج، تخفيضات المراكز التجارية، وغيرها، ويمكن لأي شخص أن يعرض محتويات المجموعة، أو الانضمام لها، يتم تصفح المجموعة من خلال الويب من موقع قوقل الذي يستضيفها ولكنها قليلة النشاط جداً ولذا لا تتم الإشارة لها في الموقع ذاته.

## ٤- مجموعات نسائية أخرى:

هناك مجموعات نسائية لا تتبع موقع معين، ويتم الوصول لها من خلال المواقع التي تستضيف هذه المجموعات كموقع قوقل مثلاً، ومن ذلك: مجموعة الأخت المسلمة؛<sup>(٣)</sup> وهي مجموعة خاصة لا يمكن النظر لمحتوياتها أو المشاركة فيها الا بقبول طلب الانضمام إليها من صاحب المجموعة.

(١) مجموعة تابعة لشبكة بيت حواء: [www.hawahome.com/-35k](http://www.hawahome.com/-35k).

(٢) مجموعة تابعة لشبكة الفراشة : [alfrasha.maktoob.com/-61k](http://alfrasha.maktoob.com/-61k).

(٣) عنوان المجموعة:

<http://groups.google.com.sa/group/-muslma1?lnk=srg&hl=ar&ie=UTF-8>

## د- المدونات (Blogger) :

مدونة (Blog) هي تعريب كلمة (blog) الإنجليزية التي هي من كلمتي (log web) بمعنى: سجل الشبكة، وظهر هذا المسمى في عام ١٩٩٧م، وبظهور خدمة (Blogger)<sup>(١)</sup> في عام ١٩٩٩م بدأت فكرة المدونات تنتشر، حيث يمكن لأي شخص أن يقوم بإنشاء مدونته خلال خمس دقائق.

والمدونة تطبيق من تطبيقات الشبكة العالمية، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة ويب (web) على الشبكة، تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط و يحول دون تحللها.<sup>(٢)</sup>

والمدونة أشبه بموقع شخصي أو جزء من موقع شخصي يقوم الشخص بكتابة مجموعة من المواضيع تعبر عن وجهة نظره الشخصية، وفي أغلب الأحيان يسمح للزوار بالتعليق على هذه المواضيع (التي تسمى تدوينات)، وهي تذكرنا بمواضيع المنتديات، إلا أن التدوينات أكثر تنظيماً من مواضيع المنتديات، حيث أغلبها يكون التركيز ثابت على التدوينة الأساسية و أقل تركيزاً على التعليقات، وفي المنتديات ردود المواضيع قد تغير معلمه كثيراً وتؤدي في كثير من الأحيان إلى فوضى فكرية.<sup>(٣)</sup>

(١) تسمح الكثير من المواقع الإلكترونية بإنشاء المدونة الإلكترونية للمتصفح مجاناً على خوادم الويب الخاصة بتلك المواقع، كل ما يجب فعله هو إنشاء حساب جديد باستخدام خدمة التدوين الإلكترونية الخاصة بالموقع ويمكن بعدها البدء بالتدوين مباشرة. وتعد خدمة موقع (<https://www.blogger.com>) واحدة من أشهر من يقدم خدمات التدوين على الشبكة. انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

(٢) انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عنوان المقالة (انتاج: تقنية معلومات) (<http://ar.wikipedia.org/wiki/>)

(٣) انظر: موقع سواف سوفت / <http://www.swalif.net/softs/swalif54/softs160855>

- والحصول على مدونة لا يكلف شيئاً في الغالب، ويكون بإحدى الطرق التالية:
- ١- عن طريق مواقع توفر للمستخدم مدونة مجانية بمجرّد التسجيل فيها، ومن هذه المواقع (Blogger، Google، Word Press، Some Blog)، مكتوب، جيران، اكتب، مدونتي.. وغيرها.
  - ٢- عن طريق إنشاء مدونة؛ و يتم إنشاء المدونة على جهاز الحاسب للمستخدم عن طريق برنامج خاص مثل برنامج وورد بريس (Word press)،<sup>(١)</sup> ومن ثم يتم إنزال المدونة في الموقع المضيف وهذه الاستضافة إما أن تكون مجانية أو مدفوعة الثمن.<sup>(٢)</sup>
- وتتميز خدمات التدوين بإمكانية استخدامها من أي مكان يمكن الوصول منه إلى الشبكة، حتى أن بعض الخدمات تمنح إمكانية التدوين عن طريق إرسال رسائل عبر الهاتف المحمول، ويمكن الجانب السلبي لخدمات التدوين في أن المستخدم لا يمتلك القيود على حاسوبه الخاص به إلا إذا قام بنسخها بشكل منفصل عليه —وهنا تتضح ميزة أن يقوم المستخدم بتصميم مدونته بنفسه وعلى جهازه الخاص—، وذلك لأنه في حال كانت قيود المستخدم فقط على الخادم الخاص بمزود خدمة التدوين وتم فقدانها من هناك لسبب ما فإنه سيفقد قيوده إلى الأبد، لأنه لا يمتلك نسخة احتياطية منها على حاسوبه الشخصي.<sup>(٣)</sup>

#### من أنواع المدونات الإلكترونية:

- ١- المدونات التي تحتوي على الروابط التشعبية (Link blogs): وهي أول أنواع المدونات التي تم نشرها على الشبكة الإلكترونية، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية: (weblog) ويحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الشبكة التي

(١) الموقع الرسمي للنسخة العربية : <http://wordpress-ar.sourceforge.net>

(٢) انظر: موقع سواف سوفت / <http://www.swalif.net/softs/swalif54/softs160855>

(٣) انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالرابط.

٢- المدونات التي تحتوي على المذكرات اليومية (Online diary blogs): وتتأول هذه المدونات الحياة اليومية لمالكها: ماذا فعل وماذا دار في خلد في ذلك اليوم، ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على روابط لمواقع إلكترونية أخرى.

٣- المدونات التي تحتوي على المقالات (Article blogs): ويمكن أن يحتوي هذا النوع من المدونات على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث، أخبار وتقارير، وهي عادة ما تكشف قدر أقل من الحياة اليومية لكاتبها من المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات.

٤- المدونات التي تحتوي على الصور (Photo blogs): ويحتوي هذا النوع من المدونات على الصور، مثل "صورة اليوم" وغيرها.

٥- المدونات التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي (Podcast blogs): ويمكن اعتبار مقاطع البث الإذاعي (Podcasts) على أنها برامج إذاعية قصيرة مسجلة بواسطة صاحب المدونة، وبإمكان المستمع تحميلها عندما يريد الاستماع إليها.

٦- المدونات التي تحتوي على مقاطع بث مرئي (Videocast blogs): ومقاطع البث المرئي (Video casts) هي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية، وهي مماثلة لمقاطع البث الإذاعي (Podcasts) غير أنها تعد بواسطة الفيديو.

٧- المدونات المنوعة: تعتبر معظم المدونات الإلكترونية مزيجاً من أنواع المدونات المذكورة سابقاً.

٨- المدونات الجماعية: يتم كتابة هذا النوع من المدونات بواسطة مجموعة من الأشخاص<sup>(١)</sup>.

وتقدم المواقع النسائية خدمة المدونات بأغلب هذه الأنواع، ومن المواقع النسائية التي

(١) انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>



توفر ذلك لأعضائها موقع بنات ألماس، ومنتديات عروس، ونادي بنت نت.<sup>(١)</sup>

### هـ- المواقع الشخصية:

وتسمى: الصفحات الشخصية وهي أصغر من المواقع الإلكترونية المعروفة وغالباً ما يكون إعدادها بجهود شخصية من صاحبها وهي قريبة الشبه بالمدونات لكنها تختلف عنها، فالنقاط المشتركة بين الموقع الإلكتروني الشخصي والمدونة:

١ - كلاهما طريقة لنشر المعلومات على الشبكة الإلكترونية.

٢ - كلاهما يمكن إنشاؤه والاحتفاظ به من قبل مستخدم يرغب بذلك.

٣ - كلاهما لديه رابط يمكن لأي شخص متصل بالشبكة الوصول إليه.

فيما عدا ذلك فهما أمران مختلفان تماماً، والاختلاف الأساسي بين كليهما هو أن المدونات أكثر تفاعلية من الموقع الإلكتروني بكثير، والمدونات يتم تحديثها باستمرار بمقالات ومُدخلات عادة ما تحمل طابع الوقت والتاريخ، وفي المقابل فإن المواقع الإلكترونية صممت لتكون ثابتة، والمعرفة بطريقة التعديل و التحديث للمواقع الإلكترونية لا تزال مطلوبة، أما المدونات فيتم تحديثها بمجهود أقل بكثير من ذلك، إذا كان لدى الفرد مدونة قد قام بإنشائها من قبل كل ما عليه فعله هو إضافة مدخلات أو مقال جديد وإضافة صورة، ثم ضغط زر "نشر" أو "أنشر الإدراج" وسوف يتم تحديث المدونة تلقائياً، كما أنه ليس بحاجة لأي معرفة بأساليب تصميم المواقع أو تحميل الملفات للشبكة. ومن نقاط الاختلاف الأخرى أن المدونات تشجع على بناء مجتمع إلكتروني أكثر بكثير من الموقع الإلكتروني وإن كان الموقع الإلكتروني يحوي أدوات مثل رسائل الأخبار ودفاتر الزوار.<sup>(٢)</sup>

(١) بنات ألماس <http://www.dim-g.com/blog.php>

نادي بنت نت <http://www.bintnet.com/club/blog.php>

منتديات عروس <http://www.3roos.com/forums/blog.php?do=bloglist>

(٢) انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عنوان المقالة (إنتاج: تقنية معلومات) <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

ومنتدى المدونة [http://www.wp-forum.sa-m.org/showthread-t\\_6.html](http://www.wp-forum.sa-m.org/showthread-t_6.html)

ومن المواقع الشخصية النسائية: الشبكة النسائية العالمية؛ وهو موقع د. خديجة عبد الماجد.<sup>(١)</sup>

كما أن بعض المواقع النسائية تقدم خدمة استضافة المواقع الشخصية مجاناً مثل شبكة الفراشة النسائية بمسمى (الفراشة سييس).<sup>(٢)</sup>

#### و- المواقع الاجتماعية التفاعلية:

من أبرز هذه المواقع على مستوى الشبكة موقعين:

١- فيس بوك (بالإنجليزية: Facebook) موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الجامعة كوسيلة للتعرف إليهم.

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك

(١) العنوان: <http://www.fin3go.com/newFin/op.php?section=index&action=show>

(٢) تستطيع العضوة في الموقع اختيار الشكل الذي تريد لموقعها وتغيير الشكل في أي وقت تريد، مع إمكانية فتح عدد لا نهائي من الأقسام، ومن الممكن استقبال الرسائل من زوار موقعها وفتح مكتبة صور مستقلة وخاصة بها، وإضافة دليل مواقع صغير للموقع، مع إمكانية إضافة صديقات لها من مواقع أخرى، ووضع عداد زوار وشريط آخر المواضيع الخاصة بموقعها، وغير ذلك. انظر: تعرفي على خدمة الفراشة (سييس):

<http://alfrasha.maktoob.com/showthread.php?t=174983>

لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عاماً فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.

يتضمن الفيس بوك عدداً من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. من أشهر التطبيقات على موقع الفيس بوك تطبيق Photos، حيث يُمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع. يوفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى.<sup>(١)</sup>

٢- تويتر (بالإنجليزية: Twitter) هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twitterrific و Twhirl و twitterfox، والأخيرة إضافة لمصفح الفايرفوكس تغني عن هذه التطبيقات.

و تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم و يمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS<sup>(٢)</sup> و عن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS في عدد معين من بلدان العالم.

(١) انظر: موسوعة ويكيبيديا / <http://ar.wikipedia.org> وتضمن المقالة تفصيلاً لأبرز التطبيقات والخدمات التي يقدمها موقع فيس بوك.

(٢) خدمة (RSS): انظر التعريف بهذه الخدمة في ص (٢٧٢) من هذه الرسالة.

بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الشبكة في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت الشركة المنتجة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter. تعتمد المشاركة في الموقع على مبدأ (What are you doing) أي : ماذا تفعل؟

وتقوم على السرعة والإيجاز ويمكن للآخرين التفاعل مع صفحة المستخدم والرد على ما يكتبه وهذا أكبر ميزة في هذه الخدمة، فعند طرح سؤال ما ستجد أن العديد من الناس يتفاعلون مع ما طرح دون معرفة المستخدم. وقد كشفت آخر الإحصائيات و الدراسات أن تويتر أصبح أحد أهم المواقع لأي شركة أو جهة تريد التسويق أو الدعاية لمنتجاتها، أيضاً يمكن البقاء على اطلاع مع بقية العالم، فالمستخدم يحصل على الأخبار بأي لغة يريد، فهناك العديد من القنوات الفضائية الإخبارية ووكالات صحفية، كما يمكن أيضاً تتبع آخر أخبار المشاهير، ويمكن أيضاً تتبع خدمات إسلامية وثقافية، كالحكم والأمثال وخدمة هل تعلم؟ وغيرها الكثير ، كذلك إن كان المستخدم صاحب مدونة أو موقع فإن تويتر يساعد على نشر آخر التدوينات والمقالات كي يطلع عليها زوار الموقع أو المدونة فبمجرد تتبعهم للمصاحب الموقع أو المدونة فإنهم سيصبحون على اتصال دائم بجميع تحديثاته، وبهذا سيكون تويتر عاملاً مهماً لنشر المدونة أو الموقع أو ما يريد المستخدم.<sup>(١)</sup>

إن بدايات هذه الخدمة وانتشارها الواسع ينبئ عن مستقبل قوي لها؛ مما يدعو إلى ضرورة استغلال هذه الخدمة في الدعوة إلى الله للوصول إلى عدد كبير من

(١) انظر: موسوعة ويكيبيديا/ <http://ar.wikipedia.or>

ومقالة: مجتمع تويتر، سارع بالانضمام / محمد أرشيد، موقع عالم التقنية/  
/http://www.tech-wd.com/wd/2008/09/28/twitter

الناس من مختلف أنحاء العالم، وذلك بمعلومة مفيدة ومختصرة عن الإسلام تغني عن مقالة طويلة قد لا تجد من يقرأها. <sup>(١)</sup>

### خامساً: الاتصالات الإلكترونية المباشرة :

وهي كل اتصال يحدث بين طرفين على شبكة المعلومات العالمية في وقت واحد، سواء أكان الاتصال مرئياً أو صوتياً أو كتابياً.

وهذه الاتصالات من أهم الخدمات التي تقدمها الشبكة لأنها ساهمت وبشكل كبير في تحويل العالم إلى مجتمع صغير، يتم فيه تناقل الأخبار بصورة مباشرة، كما يتم الاتصال بين اثنين إحداهما في شرق الأرض والآخر في غربها في غضون ثوان معدودة، وبكلفة مادية لا تكاد تذكر، ومن أنظمة هذه الاتصالات المتاحة على الشبكة، ما يلي:

#### أولاً: البث الحي:

ويتم من خلاله بث البرامج التلفزيونية والمؤتمرات الصحفية والندوات العلمية واللقاءات والمحاضرات والدروس العلمية وغيرها مما يقام على الشبكة العالمية أو خارجها في وقت محدد مباشر وبالصوت والصورة، وعلى الرغم من أن هذه الخدمة لا تزال في بداياتها عند المواقع النسائية إلا أن موقع لها أون لاين تميز ببث مباشر لعدد من الحوارات الحية الهادفة بين الضيف وزوار الموقع وإن كانت كتابية. <sup>(٢)</sup>

#### ثانياً: المحادثة الفورية:

وفيها يتم التخاطب والتحدث بين طرفين وأكثر إما كتابياً أو صوتياً أو مرئياً أو بهم معاً، تقدم هذه الخدمة على المواقع النسائية إما بصورة محادثة كتابية أو صوتية، كما يتم التواصل في المنتديات عبر برامج المرسال كـ: ياهو مسنجر (Yahoo! Messenger)، وبرنامج لايف مسنجر (Windows Live Messenger)، وسكاى بي (Skype)،

(١) من المواقع العربية التي على غرار هذه الخدمة: وت و / <http://watwet.com>

(٢) تختلف هذه الخدمة المقدمة من موقع لها أون لاين عن غرف المحادثة (Chat) وذلك لكونها لا تعتمد على برامج (Chat) كبرنامج (MS-Chat)، وادخال المداخلات في الحوار والإجابة عليها يأخذ وقتاً أطول، كما يتم أرشفة الحوارات وحفظها في الموقع للرجوع إليها.

وغيرها،<sup>(١)</sup> في مجال مدارس القرآن الكريم أو الدروس العلمية أو التواصل الاجتماعي بين العضوات.

ويغلب أن تكون المحادثة الفورية والحوار المباشر بين الأعضاء في المواقع النسائية من خلال برنامجي المحادثة (Chat) وبرنامج حديث الأصحاب (Paltalk) وهما كما يلي:

**أ-الحوار المباشر (Chat):**

وهي : المحادثة مع شخص فأكثر في وقت واحد.<sup>(٢)</sup>

ويطلق عليها البعض : الدردشة،-فالترجمة العربية لكلمة (Chat) تعني: ثثرة- وعندما يقوم المستخدم بالمحادثة يظهر مايكتبه على شاشة كل المشاركين في هذه الدردشة، وقد تتاح خصوصيات وميزات دردشة معينة لبعض المشاركين بشروط واشتراكات محددة في البرنامج المستخدم، وتجري آلاف المحادثات المختلفة في الوقت نفسه، كل في غرفة خاصة بها، وعادة ماتوجد في الدردشة لمسات كوميدية تعبر عن انفعالات المستخدمين.<sup>(٣)</sup>

(١) برنامج ياهو مسنجر (Yahoo! Messenger) أو مرسال ياهو! يعتبر أحد أشهر وأقدم عملاء التراسل الفوري. وهو برنامج مجاني يستطيع المستخدم إستخدامه مباشرة بمجرد أن ينشئ حساب بريدي بالخدمة البريدية التي تقدمها ياهو، وبرنامج لايف مسنجر (Windows Live Messenger) وهو الجيل التالي لـ (MSN Messenger) الذي تقدمه شركة مايكروسوفت العالمية، فهو يمكن المستخدم من الوصول الفوري إلى الآخرين من خلال النص والصوت والفيديو، ويمكن تنزيل البرنامج مجاناً واستخدام معظم الميزات الخاصة به، والإصدار التاسع منه يقبل الإضافة من ماسنجر ياهو، أما برنامج سكاى بي (Skype) فهو برنامج محادثة مجاني للتخاطب على الانترنت وهو في الأساس استخدم للهاتف ولكن طور الى الاستخدام عبر الانترنت حيث يتمتع بمزايا تماثل برامج المحادثة الاخيرة ويتفوق عليها في درجة وضوح الصوت والصورة. انظر: برامج العالمية سوفت/ <http://www.moshxsoft.uni.cc>، وعرب داوون لود/ <http://soft.arabdl.com/downloads-file-547-details-.html>، وبرامج التراسل الفوري والدردشة/ <http://mms911.wordpress.com/tag/>.

(٢) تبسيط الانترنت/١٠٦، د. سليمان بن عبدالله الميمان، د. سلوى بنت محمد البهكلي، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة، الخامسة، (د:ت). علم نفسك الكمبيوتر والانترنت/٢٧٠، روث ماران، ترجمة: د. خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(٣) الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية/١٥١، د. علي محمد رحومة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

نسبة عالية من محادثات الدردشة تتناول موضوعات عامة، ونادراً ما تجد مناقشات ساخنة رفيعة المستوى من المثقفين والعلماء في هذه الغرف.<sup>(١)</sup>

وهذه الخدمة كتابية وخاصة بمن يرغب بتبادل الحديث مع آخرين أياً كانوا، ولذلك لا يمكن الوقوف على مدى صدق المتحدث وجديته.<sup>(٢)</sup>

**ب- برنامج حديث الأصدقاء (Paltalk):**

وهو برنامج للمحادثة يتكون من غرفة عامة وغرف خاصة، بكل غرفة يمكن لعدد كبير من الأشخاص الكتابة بحرية، ويسمح لشخص واحد بالتحدث صوتياً في اللحظة الواحدة في غرفة واحدة، كما يسمح بعرض فيديو لـ ٦ كاميرات. وإذا كان الاشتراك مجانياً فلا يمكن أن ترى الصورة متحركة، بل تكون الصور ثابتة، أما إن كان مدفوع الثمن فتكون الصورة متحركة، ومن مميزات برنامج البالتوك أن الكاميرا وعدد الأشخاص الموجودين لا يؤثر أبداً على نقاوة الصوت.<sup>(٣)</sup>

من إيجابيات البرنامج نقله المباشر لكثير من المحاضرات والندوات العلمية مع إمكانية التفاعل والتواصل بين الموجودين في الغرفة، إلا أن الاستخدام الخاطئ لهذا البرنامج أكسبه سمعة سيئة، كما أن إمكانية اختراق خصوصية البرنامج والتجسس على ما يُقال في الغرف قلل من استخدام النساء المسلمات لكافة مميزاتة.

من المواقع النسائية التي تستخدم برنامج (Paltalk) في الدعوة إلى الله موقع الشبكة النسائية العالمية في محاضرات كتابية.<sup>(٤)</sup>

(١) الانترنت/١٥٦، ١٦١، سلسلة الميزون، مكتبة لبنان، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الجزيرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

(٢) غرف الدردشة التي تقدمها بعض المواقع النسائية ليست بعيدة عن واقع غيرها من الغرف فهي تماثلها في الاهتمامات إضافة لكونها هدفاً للمشاركات الرجالية غير الأخلاقية.

(٣) انظر: صيد الفوائد / <http://saaid.net/afkar/89.htm>، الموسوعة العربية للكمبيوتر والانترنت / <http://www.c4arab.com/modules.php?name=Content&file=viewarticle&id=2629>

(٤) عنوان الغرفة: ~\*~fin3go~\*~ ~\*~Female International Net ~\*~، انظر: <http://www.fin3go.com/newFin/op.php?section=customPage&name=paltalk>

### سادساً: خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP):

يعد المصطلح (FTP) اختصاراً لبروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol) وهو من أقدم الخدمات التي تقدمها الشبكة، وخدمة (FTP) طريقة سريعة لنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر البعيدة عن بعضها والموجودة في شبكة تستخدم بروتوكول (TCP/IP)<sup>(١)</sup> مثل شبكة الإنترنت، ويخزن بروتوكول نقل الملفات (FTP) الملفات المنقولة على القرص الصلب لجهاز المستخدم، وتبرز أهمية هذه الخدمة عند نقل الملفات الكبيرة التي يعجز البريد الإلكتروني عن نقلها.<sup>(٢)</sup>

وتوفر العديد من الجهات التجارية والأكاديمية ملفات عامة مجانية متاحة لعامة المستخدمين، ويطلق على هذا النوع من خدمة الملفات (Anonymous FTP)، ويمكن الوصول إلى تلك الجهات باستخدام الأمر (FTP) مع عنوان الجهة، وفي حالة طلب اسم المستخدم يكتب كلمة (Anonymous) أي مجهول، وعند طلب كلمة السر يكتب البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم.<sup>(٣)</sup>

فجميع أنواع الملفات المتداولة سواء ملفات نصية أو حرفية أو ملفات رسومية أو صور يمكن نقلها باستخدام بروتوكول خدمة نقل الملفات (FTP)، وتأخذ إحدى حالتين: إما إرسال ملف (Upload) أو استقبال ملف (Download)، وهذه الخدمة لها

(١) بروتوكول (TCP/IP) هو نظام قياسي تعتمد عليه جميع أنواع الحواسيب للاتصال والتعرف على بعضها. يختلف أنواعها وأنظمتها، وهو بروتوكول تم اختراعه سنة ١٩٧٠م، وكان الهدف من إنشائه توصيل أنواع مختلفة من الشبكات وأجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض بواسطة عدد كبير من المنافذ (port) التي يمكن هذا البروتوكول من فتحها. انظر: موقع باب/

[http://www.bab.com/articles/full\\_article.cfm?id=7722](http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=7722)

(٢) مقدمة إلى الإنترنت/٤٤، صلاح علي الحميدات، وآخرون، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

(٣) انظر: الإنترنت استثمار المستقبل/٨١، الإنترنت للمستخدم العربي/١٣٥.



أوامر تشغيلية للنفاذ من خلالها إلى أي من الشبكات والأنظمة المرتبطة بالانترنت والتي توفر هذه الخدمة ومن ثم إرسال أو استقبال الملفات المطلوبة.<sup>(١)</sup>

وتُستخدم مستعرضات الشبكة (web) للولوج إلى ملفات موجودة في مواقع (FTP)، ويتم ذلك عبر النقر على الروابط (links) فللاتصال بموقع (FTP) تستبدل الحروف (http) في حقل العنوان (URL) بالحروف التالية (ftp)، ويكتب بعدها اسم الموقع الذي يقدم الخدمة.<sup>(٢)</sup>

وتوفر عدد محدود من المواقع النسائية خدمة نقل وتبادل الملفات بالسماح بتحميل الملفات ورفعها على مواقعها، كما أنها تسمح بتزليل الملفات من مواقعها. ومن المواقع النسائية التي تقدم هذه الخدمة مجاناً شبكة أنا مسلمة.<sup>(٣)</sup> كما أن بعض المواقع النسائية تقدم خدمة رفع الملفات على مواقعها ضمن خدمات أخرى باشتراك مدفوع الثمن مقابل رفع هذه الملفات على الموقع، وأكثر من يستفيد من هذه الخدمة التاجرات في الأقسام التجارية لرفع صور بضائعهن.<sup>(٤)</sup>

### سابعاً: خدمة تلنت (Telnet):

هذه الخدمة من الخدمات التي توفرها الشبكة العنكبوتية وهي تسمح للمستخدم بالدخول على حاسب متصل بالشبكة له فيه حساب وكلمة مرور، وبالدخول إلى ذلك الحاسب يمكن للمستخدم التعامل مع البيانات المخزنة به.<sup>(٥)</sup>

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٨١.

(٢) انظر: منتديات الهندسة نت/6953/showthread.php?http://www.alhandasa.net/

(٣) يمكن من خلال مركز الملفات والبرامج في الموقع إضافة وتزليل عدد من البرامج والكتب والملفات المتنوعة،

انظر: http://www.muslimh.com/modules.php?name=Downloads

(٤) ومن ذلك على سبيل المثال: موقع عالم حواء بالاشتراك بعضوية (vip) بمبلغ وقدره (٥٠٠) ريال سعودي (١٣٤) دولار لمدة عامين.

(٥) انظر: الانترنت والاستخدامات المتطورة/٢٥، أ.د. جمال عبد المعطي، وآخرون، مؤسسة (دلتا)، القاهرة، (د:ط،ت).

ويستعمل الناس هذه الخدمة للوصول لحاسبات مكاتبهم، أو للدخول على مكاتب الجامعات المنتشرة في جميع أنحاء العالم.<sup>(١)</sup>

فإذا كان المتصفح من هواة المطالعة ويقصد في بحثه المكتبات العامة ومكتبات الجامعات، فإنه سيفاجأ عند محاولة النفاذ إلى مثل هذه المواقع على الشبكة برسالة مفادها: "لا يُمكنك الولوج" (Access is denied)، وربما يظن الباحث أن هناك خطأ ما في الشبكة ولكن الحقيقة مغايرة لهذه النتيجة، إذ إن النفاذ إلى هذه المواقع يحتاج إلى خدمة تلنت (Telnet) وهي تُحقق ما عجزت عن تحقيقه مُستعرضات الشبكة، وقد ظهرت هذه الخدمة في أوائل السبعينات مع بداية مسيرة تطور الشبكة، ووفرت كمّاً كبيراً من المعلومات التي لا يُمكن الوصول إليها عادةً على الشبكة الالكترونية العالمية.<sup>(٢)</sup>

**ثامناً: خدمة الإصبع (Finger):**

وهي خدمة مجانية تسمح بالسؤال عن معلومات عن مستخدم معين، وتعتمد هذه الخدمة على أن كل مستخدم في الانترنت له رقم شخصي (Userid) ومن خلال هذا الرقم تستطيع الاتصال بالحاسب الخاص به ومعرفة معلومات عن هذا المستخدم تتضمن اسمه وعنوانه وتليفونه، وقد تفيد بعض خدمات البحث (Finger Services). بموعده آخر دخول للمستخدم على حسابه الشخصي وإذا كانت هناك خطابات لم تتم قراءتها في صندوق بريده الالكتروني، ويفيد هذا عندما نريد التأكد من وصول خطاب معين له، وهل تم قراءة الخطاب أم لا؟<sup>(٣)</sup>

### تاسعاً: خدمات أخرى :

خدمة التعليم عن بعد، خدمة عقد المؤتمرات المصورة عن بعد، خدمة تقديم المعلومات عبر الشبكة من خلال قواعد البيانات، خدمة البث الإذاعي، خدمة تصفح

(١) انظر: الانترنت وشبكة المعلومات العالمية/١٠٠، م. فاروق سيد حسين،، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م. أساسيات الانترنت/٢٥.

(٢) انظر: منتديات شامل نت / <http://www.shammel.net/vb/t27620.html>

(٣) انظر: الانترنت والاستخدامات المتطورة/٢٨.

المجلات أو الدوريات الإلكترونية، خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنت، خدمة ارسال رسائل الجوال (sms) و (mms) عن طريق الشبكة، خدمة الألعاب، بالإضافة إلى الاطلاع على أخبار العالم والتطورات الجديدة في عالم التقنية والاقتصاد والسياسة ونحوها.<sup>(١)</sup>

وقد أصدر موقع ReadWriteWeb أفضل تطبيقات الويب التي ظهرت في عام ٢٠٠٨ أو في الأعوام الماضية ومازالت على القمة،<sup>(٢)</sup> و كانت أفضل تطبيقات الويب كالتالي :

#### ١ - Twitter :

وقد سبق الإشارة لهذه الخدمة عند الحديث عن المواقع الإجتماعية التفاعلية ، فإن هذا الموقع أصبح الأفضل بلا منازع في تطبيقات الويب و خدمات التدوين المصغر Microblogging. و بالرغم من وجود العديد من المواقع الأخرى التي توفر نفس الفكرة إلا أن تويتر أثبت التفوق على الجميع فمن أي مكان و بأي وسيلة متصلة بالإنترنت يمكن أن تكتب ما تقوم به و تتناقش مع الأصدقاء في حدود ١٤٠ حرف.

#### ٢ - Firefox :

لا يخفى عن الملايين ما هو Firefox فهو المتصفح الأكثر انتشاراً في عام ٢٠٠٨م فمنذ صدوره في نسخته الثالثة منتصف عام ٢٠٠٨م جذب أنظار المزيد و المزيد من المستخدمين حول العالم كله حتى بالرغم من صدور النسخة الثامنة من الإنترنت إكسبلورر في نسخته التجريبية و متصفح أوبرا ١٠ في نسخته التجريبية أيضاً ، واستطاع فايرفوكس من خلال فكرة يوم التريل العالمي للبرنامج أن يحقق رقم قياسي بتريل أكثر من ٨ مليون نسخة من برنامج Firefox 3 خلال ٢٤ ساعة فقط.

(١) انظر: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/١٠٤-١٠٨.

(٢) [http://www.readriteweb.com/archives/top\\_10\\_consumer\\_apps\\_2008.php](http://www.readriteweb.com/archives/top_10_consumer_apps_2008.php)

**٣ - IntenseDebate :**

وهذه الخدمة من الخدمات التي جذبت أنظار الكثيرين من أصحاب المدونات فهي توفر لأصحاب المواقع و المدونات نظام تعليقات يمكن استخدامه والتحكم الكامل في التعليقات، و جذبت الخدمة الأنظار بشكل كبير في فترة الانتخابات الأميركية عندما تم استخدامه كنظام تعليقات موقع الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما.

**٤ - Ning :**

موقع Ning يقدم خدمة تكوين شبكات اجتماعية مصغرة على الإنترنت بسهولة ، و أصبحت الخدمة تجذب الكثير من المستخدمين خلال هذا العام و منهم بعض المشاهير الذين يجدون في تلك الخدمة ما يمكنهم من التواصل مع محبيهم ومعجبيهم.

**٥ - Meebo :**

Meebo من التطبيقات المهمة و المنتشرة كونها خدمة متعلقة بنظم المحادثات الفورية Messaging Instant حيث يوفر الموقع الاتصال بمختلف خدمات المحادثة الفورية مثل Yahoo, MSN, AIM, Google Talk. فمن خلال أي متصفح إنترنت و بدون برامج يمكن التواصل مع الآخرين بكل سهولة و بشكل آمن دون الخوف على تسرب المعلومات.

**٦ - Mogulus :**

موقع Mogulus أيضاً هي خدمة متعلقة بتوفير البث المباشر و لكنها بشكل احترافي أكثر من كونها بسيطة فهي خدمة تعتمد بشكل أساسي على توفير جودة الصوت و الصورة المثالية لخدمات البث المباشر و يستخدم الخدمة الملايين من المستخدمين.

**٧ - Qik :**

موقع Qik من أهم الخدمات التي انتشرت في عام ٢٠٠٨م، و هي الخدمة التي تسمح للمستخدمين بتكوين بث مباشر باستخدام الهاتف الجوال و يمكن أيضاً

للمستخدم متابعة البث المباشر لأشخاص آخرين سواء عن طريق الكمبيوتر أو الجوال ، و قد استهدف موقع Qik إمكانية البث بواسطة الأجهزة المنتشرة بين المستخدمين أكثر من الاهتمام بجودة البث نفسها مما جعلها من الخدمات المنتشرة والتي يمكن استخدامها بسهولة.

#### ٨- Cooliris:

Cooliris هو إضافة جديدة لمتصفح Firefox في عام ٢٠٠٨م، و لكنه استطاع جذب أنظار المستخدمين للشبكة و وظيفة هذه الإضافة تكوين بيئة ثلاثية الأبعاد من خلال الصور المصغرة للمواقع و الأشياء المفضلة للمستخدم على المواقع المختلفة و منها مواقع الصور و الفيديو ، و لم تتوقف الخدمة عند إضافة الفايرفوكس فقط بل أنه قد صدر تطبيق للأيفون للتعامل مع نظام Cooliris.<sup>(١)</sup>

هذه بعض الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية، ويوماً بعد يوم تتحفنا الشبكة العنكبوتية بالجديد والمثير في مجال التقنية، مما يجعلها ميداناً خصباً للدعوة إلى الله، ولو تأمل الداعي كثير من هذه الخدمات لوجد أنه يمكنه استغلالها في الدعوة إلى بشكل أو بآخر.

(١) أفضل تطبيقات الويب لعام ٢٠٠٨م / <http://stylish-solutions.net/ar/>

### (المبحث الثاني):

#### نشأة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

يستغل الكثير من صناع الإعلام المرأة في وسائلهم المرئية والمسموعة والمقروءة فلا يخرج دورها في الغالب عن كونها عامل جذب لسلعة ما، أو صورة جذابة للمتلقي تستغل في إثارة الغرائز والشهوات.

ومع الكم الهائل من الأفلام والإعلانات والأغاني والقصص الهابطة التي تُظهر المرأة دمية جميلة في أيدي صناعها يتقاذفونها بمنة ويسرة نرى في المقابل القليل منها يحترم المرأة ويخاطب فكرها ويبرز دورها الذي كفله الإسلام لها، وحضور المرأة في الانترنت لا يكاد يخرج عن حضورها في وسائل الإعلام الأخرى؛ إلا أنه مع تقدم الشبكة وانتشارها ظهرت مواقع متنوعة المحتوى ومختلفة الطرح أنشئت خصيصاً لمخاطبة المرأة، ورغم أن الكثير منها لا يزال يقتصر على الاهتمام بأمور الجمال والأزياء والديكور وغيره إلا أن هناك مواقع نسائية تميزت برؤية ثاقبة وطرح جذاب لأبرز احتياجاتها مع سمو في الفكر والطموحات.

تقول د.رقية المحارب - داعية إسلامية ومشرفة على موقع لها أون لاين-: «تعجبني مواقع كثيرة للمرأة وأفرح لوجودها، فهي بلا شك تسد ثغرة كبرت أم صغرت، وتقدم أي شيء أفضل من حبس الذات في دائرة التمني، وأنا على يقين أن أكثرية المواقع النسائية ستسعى لتطوير نفسها، وستنضج تجربتها في الوقت المناسب»<sup>(١)</sup>.

وقد تزامن ظهور المواقع النسائية مع بدايات انتشار الشبكة العنكبوتية ويمكن أن نلاحظ ذلك بالحديث عن نشأة المواقع النسائية -قيد الدراسة- كما يلي:

#### ١- شبكة مواقع عالم حواء:

هو أكبر تجمع نسائي عربي على شبكة الانترنت يحتوي على عدد من الأقسام والأركان والواحات التي تعني بكل ما يخص المرأة في مراحلها العمرية المختلفة، من صحة وجمال وديكور ورعاية الطفل إلى الاستشارات الاجتماعية والنفسية.

(١) ن النسوة والانترنت/موقع لها أون لاين، [www.lahaonline.com](http://www.lahaonline.com)

ويُعد منتدى عالم حواء "شبكة إجتماعية نسائية" بالكامل، أنطلق عام ١٩٩٨ تحت مسمى "لها فقط" ثم أعيد إطلاقه عام ٢٠٠٠ بإسم "عالم حواء" ومقره بالسعودية، وحقق خلال هذه السنوات عدد كبير من الأعضاء بلغ أكثر من مليون عضوة ويعتبر من أكثر عشر مواقع عربية زيارة من المملكة العربية السعودية.

تغطي أقسام منتدى عالم حواء إهتمامات الفتاة العربية العصرية بداية من سن المراهقة بإهتماماتها المختلفة من صحة وتجميل ومكياج ورجيم وإستشارات نفسية وحتى تجهيز العروس والزواج. بما يعنيه من تأسيس مسكن وديكور ومطبخ وتجارب منزلية وحلول للخلافات الزوجية، والحياة الخاصة، والعلاقات الأسرية على وجه العموم، ثم الحمل والإرضاع والعناية بصحة الأم الحامل.

ويحظى الطفل حديث الولادة بعناية خاصة من منتدى عالم حواء بداية من إختيار اسم المولود ومعاني الاسماء المختلفة وحتى تغذيته وتنشأته وثقافته، ورعايته الصحية والنفسية والتربوية.

يحتوي عالم حواء على قسم الفتاوى الشرعية التي تخص المرأة، وقسم كامل للصوتيات والمرئيات، ومشاكل المطلقات وإستشاراتهم، بالإضافة إلى الإستشارات الطبية والنفسية والإجتماعية، وقسم تفسير الرؤى.

ومن أهم ما يميز عالم حواء المشاركة الإنسانية بالتجارب والنصائح حيث تتبادل المشتركات الرد والتعقيب على رسائل العضوات والزائرات ونقل خبراتهن الحياتية، كما أنهن ينقلن أهم وأحدث ما تم نشره وتداوله على شبكة الإنترنت من خلال منتدى عالم حواء المميز.

كما تضم شبكة عالم حواء العديد من المواقع المتخصصة الأخرى والعشرات من الأدوات والخدمات التي يستخدمها زوار الموقع باستمرار.

### عالم حواء في أرقام:

- الدول التي تزور الموقع ١٧٠ دولة يوميا

- أكثر من ٧ مليون زيارة شهرياً

- أكثر من مليون عضوه
- أكثر من ٧٠ مليون صفحة تخدم شهرياً.<sup>(١)</sup>
- المواقع الرئيسية في شبكة مواقع عالم حواء:
  - موقع جمالك
  - موقع وقاء
  - موقع طفلي
  - موقع البيت
  - دليل الطبخ العربي
  - الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة
  - بطاقات عالم حواء
  - أسماء المواليد
  - منتديات عالم حواء
  - موقع المرشد النسائي
  - بريد عالم حواء

## ٢- موقع لها أون لاين:

وهو أحد أحدث مشروعات مؤسسة الوقف الإسلامي، التي يشرف على أعمالها مجلس أمناء مكون من نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء، بدأ العمل في تجهيز الموقع في عام ١٤٢١هـ، وتمت الدراسات الاستشارية اللازمة لإطلاق الموقع، وتحقيق أهدافه المتمثلة في دعوة المرأة وتبني قضاياها الأساسية واحتياجاتها، اكتملت الدراسات بعد سنة كاملة وتم الإعداد وتجهيز المحاور وطاقتي التحرير والإدارة والمراسلين وكامل الاحتياجات الفنية.

انطلق الموقع فعلياً في فضاء الإنترنت بتاريخ ١٧/١/١٤٢٣هـ — ٣١/٣/٢٠٠٢م، ليكون رافداً إعلامياً يهتم بالمرأة بصفة أساسية، وتطور الموقع بعد ذلك وانتقل بنشاطه

(١) <http://www.hawaaworld.com/about>



إلى الجمهور من خلال الأمسيات الثقافية التي تقام بصفة دورية في مركز الباطين للتراث والثقافة بالرياض، والدورات التدريبية النسائية التي تقام في مقر الموقع، والملتقيات الخيرية والمعارض التي يقيمها الموقع.

بلغ عدد زوار الموقع عام ٢٠٠٣م (١٤٤٢٢٩٠) زائر سنوياً، و(١٠٢٦٩٨٤٥٤) نقرة، وفي عام ٢٠٠٦م بلغ عدد الزوار (٣٩٢٥٥٥١) زائر سنوياً، و(١٣١٧٩١١١٠) نقرة.<sup>(١)</sup>

من أقسام الموقع:

- رأي لها أون لاين
- أحوال الناس
- قضايا وحوارات
- أدب وفن
- دعوة وتربية
- عالم الأسرة
- صحة الأسرة
- دراسات شرعية
- كتاب لها
- وجوه وأعلام
- استشارات
- منتديات

(١) وصلني هذه المعلومات من موقع لها أون لاين في رسالة إلكترونية بتاريخ ١١/١١/١٤٢٨هـ بناء على الاتصال الهاتفي بسكرتير الموقع الأستاذ/أيمن دياب.

### ٣- موقع واحة المرأة:

وهو موقع نسائي شامل يهتم بالمرأة العربية والمسلمة في جميع أنحاء العالم، ويسعى لتقديم خدمات متميزة باستمرار، والوصول إلى طموحات المرأة العربية والمسلمة على الإنترنت. يهتم الموقع بجميع الجوانب التي تهم المرأة سواء من الناحية الدينية أو الثقافية والعلمية أو الصحة أو الجمال.

أطلق الموقع بشكل تجريبي في مطلع عام ٢٠٠١م، وحصل على جائزة أفضل موقع نسائي عربي من الإمارات للإعلام - قناة أبو ظبي - برنامج كليك، ليتوج خطوات الموقع الدؤوبة نحو تقديم خدمات متميزة ومحتوى متميز.

أبرز أقسام الموقع:

- أسرة وتربية
- أمومة وطفولة
- أناقة وجمال
- غذاء صحة ورشاقة
- مكتبة المرأة
- أعلام وشخصيات

تمت إضافة بعض التطورات في عامي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، ومنها:

- إطلاق التصميم الجديد للموقع.
- إطلاق التصميم الجديد لمنتديات واحة المرأة.
- استخدام برنامج متطور لإدارة محتويات الموقع BitrixSoft<sup>(١)</sup>.
- إطلاق خدمة "تاجرة" لسيدات الأعمال.

(١) برنامج بتركس Bitrix لإدارة مواقع الانترنت هو مدير نسيج يساعد على تطوير وإدارة صفحات الموقع ، وهو برنامج منفذ لاختصار الوقت والجهد في إدارة مواقع الانترنت فهو سهل التعامل من خلاله تستطيع إدارة مواقع الانترنت التجارية والخدمية والتي تحتاج الى تحديث ومتابعة بشكل مستمر. انظر:

منتديات شبكة الربيع <http://www.rapee3.com/vb/showthread.php?t=42/>

- إطلاق خدمة "وظائف للمرأة" للتوظيف النسائي.
  - إضافة أقسام جديدة من أبرزها:
    - أسرة وتربية.
    - جمال وأناقة.
    - أعلام وشخصيات.
    - غذاء صحة رشاقة
  - إطلاق خدمة الاستشارات النفسية والاجتماعية.
  - إطلاق العنوان الرسمي والدائم للموقع <http://www.wahati.com/> <sup>(١)</sup>
- تم نشر ما يزيد من ١٠٠٠ مقال خلال الخمسة الأشهر الأخيرة بعد تشكيل فريق التحرير، كما أن عضوات المنتدى يقمن بنشر أكثر من ١٠٠ مقال يومياً في الأقسام المختلفة للمنتدى بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠ رد يومياً على تلك المواضيع، ويتم استعراض الصفحات الموجودة بالموقع بما يزيد عن ٣٠٠ ألف مشاهدة يومياً.
- #### ٤ - موقع لك:
- وهو موقع يهتم بشؤون المرأة العربية المسلمة بشكل خاص، وشؤون الأسرة والطفل بشكل عام، و يعتبر من المواقع النسائية العربية الأولى على شبكة الإنترنت، حيث تم افتتاحه بتاريخ ١٤٢٠/١١/٢١ هـ الموافق ٢٠٠٠/٢/٢٥ م.
- حقق الموقع إنجازات وشهرة عالية على مستوى العالم وبالأخص العالم العربي، كما تم حجز سيرفرين خاصة للموقع لاستيعاب الكم الهائل من الزوار حيث تجاوز عددهم ٢٨ مليون زائر خلال ست سنوات منذ انطلاقة الموقع.
- يضم الموقع ساحة حوار من أكبر ساحات الحوار النسائية على شبكة الإنترنت حيث يشارك بها أكثر من ٣٣٠,٠٠٠ عضو وهم في تزايد مستمر.

(١) وصلتني هذه المعلومات من موقع واحة المرأة في رسالة إلكترونية بتاريخ ١٥/١٢/١٤٢٨ هـ بناء على طلب مسبق.

حقق الموقع جائزة واحدة ويب لأفضل المواقع لعام ٢٠٠٠م على شبكة الإنترنت، كما حقق المركز الثالث ضمن مسابقة أفضل موقع نسائي في المسابقة التي أعدها برنامج كليك على قناة أبو ظبي الفضائية، كما تم اختياره ضمن بعض المنتديات لإدارة الحوار المفتوح حول وثيقة الطفل التي تتبناها الأمم المتحدة.

يضم الموقع ست بوابات رئيسية:

- موقع لك
- مطبخ لك
- جمالك
- منزلك
- واحدة الطفل
- منتديات لك.<sup>(١)</sup>

#### ٥- موقع دعوتها:

يقدم الموقع خدمة دعوية متميزة متخصصة في الدعوة النسائية للمهتمين والمهتمات في الدعوة إلى الله بما يخدم شأن المرأة في المجتمع المسلم. تم بدء العمل بإنشاء الموقع بتاريخ ١٥/٨/١٤٢٦هـ — وتم تدشينه رسمياً في ٢٠/٥/١٤٢٧هـ، ويهدف الموقع إلى مايلي:

- ١- رفع المستوى العلمي والتربوي للدعاة والداعيات.
- ٢- متابعة ما يستجد في الساحة حول قضية المرأة.
- ٣- توفير وسط إعلامي مناسب للحوار حول قضايا المرأة المسلمة.
- ٤- نشر الأفكار والبرامج والمشاريع الدعوية الموجهة للوسط النسائي.
- ٥- الإعلان عن المناشط الدعوية النسائية ونشر التغطيات حولها.
- ٦- تسهيل التواصل وتبادل الخبرات على مختلف المستويات.

(١) موقع لك/ حول موقع لك: <http://www.lakii.com/modules.php?name=aboutlaki>

٧- جمع المواد المتخصصة في مجال الدعوة النسائية والمتفرقة على الإنترنت تحت سقف واحد.

من أقسام الموقع:

- الأخبار
- رحلة داعية
- هندسة الدعوة
- قصة نجاح
- المرصد الصحفي
- دراسات وخلاصات
- فقه الدعوة
- استشارات
- حوار الأفكار

هذا فيما يتعلق بنشأة المواقع النسائية - قيد الدراسة - وهي في هذا تماثل بقية المواقع النسائية الأخرى، وسيأتي بيان واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية من خلالها في هذا البحث - بمشيئة الله -.

## (المبحث الثالث):

## استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.

كانت بدايات الدعوة الإسلامية على الإنترنت في مطلع التسعينات عن طريق جمعيات الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ثم ظهرت مواقع لعدد من الهيئات الإسلامية تهدف إلى نشر الإسلام ورد الشبهات التي تثار حوله، ومنها: الجمعية الرئيسية للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والمركز الإسلامي بجنوب كاليفورنيا، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، ومركز اكتشاف الإسلام والمؤسسة الإسلامية ببريطانيا وغيرها، والتي كانت تقوم بالنقل من الكتب والكتيبات الإسلامية التي باللغة الإنجليزية، ثم جاءت مرحلة التطور التقني التي تميزت بظهور مواقع إسلامية متطورة من حيث التصميم والإخراج.<sup>(١)</sup>

إلا أن الحاجة إلى استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله لا يزال ضرورياً خاصة وأن الشبكة في واقعها الآن يعج بدعاة من مختلف الأديان والفرق والمذاهب كل يدعو لمعتقده، وبعض قادة التنصير يعتقد أن ٢٥٪ من الانترنت في الوقت الحاضر محتواه ديني، وللأسف الجزء الأكبر من هذه النسبة لا يمثل الإسلام رغم سهولة التعامل مع الانترنت.

ففي المقابل مثلاً في عام ٢٠٠٠م انعقد مؤتمر عام لما يسمى باتحاد التبشير عبر الانترنت بالولايات المتحدة الأمريكية، حضره ممثلون لثمانين إرسالية تنصيرية ومسؤولو الصفحات التنصيرية على الشبكة، ومندوبو الشركات العاملة في مجال الانترنت، ناقش المؤتمر عدة قضايا مثل: دراسة جمهور مستخدمي الانترنت، وأفضل المناهج للوصول إليهم، والتقنية الإبداعية للتنصير عبر الانترنت.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: الانترنت وسيلة فعالة لنشر الدعوة الإسلامية/أسامة الوديع، نقلاً عن محاضرة للدكتور: بدر بن حمود

البدر -رئيس الشركة العالمية للإنترنت- والذي قدمها بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

بعنوان: (الانترنت والدعوة)، مجلة سعودي شوبر، العدد ١١، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٠، ص ١٤.

(٢) انظر: الدعوة والانترنت/د.عثمان أبو زيد عثمان، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٥١، ربيع الآخر

١٤٢٤هـ، ص ٢٨.

وهذا الاهتمام من المنصرين بهذه الوسيلة الحديثة ينبغي أن يفوقه اهتمام أكبر من المسلمين لأنهم أصحاب رسالة حقيقية ، فالجهود المبذولة من غيرهم أثرت على ساحات الإنترنت العديد من المواقع ، فقد أشار الأستاذ أحمد أبو زيد "صحفي عربي" في تقرير صادر في الخامس من مايو ٢٠٠٣م إلى أن النشاط التنصيري أثمر آلاف المواقع التي تفوق المواقع الإسلامية بعشرات المرات، وتشير إحصائية حديثة إلى أن نسبة ٦٢٪ من مواقع المنظمات الدينية هي مواقع نصرانية ، تليها مواقع المنظمات اليهودية ، أما مواقع المنظمات الإسلامية فهي تتساوى مع المنظمات الهندوسية ولم تزد نسبة كل منهما على ٩٪ فقط.<sup>(١)</sup>

إن ما تملكه الشبكة من مميزات كثيرة ينبغي أن يستغلها الداعية في إيصال الدعوة إلى الناس أينما كانوا، فهناك العديد من البلدان غير الإسلامية لا توجد بها مراكز إسلامية ولا يصل إليها الدعاة ومن خلال الانترنت تستطيع أن تتواصل معهم عبر رسائل إلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني أو ساحات النقاش أو ساحات الحوار المباشر مثلاً، فهذه الوسيلة من نعم الله علينا ينبغي تذليلها لخدمة دين الله إذ أنها توفر من الجهد والمال الشيء الكثير مع تحقيق نتائج رائعة في الدعوة إلى الله، فطباعة كتاب صغير وتوزيعه بين الناس يكلف مبلغاً كبيراً مع التقيد بعدد محدود من النسخ، ومثله عند إلقاء محاضرة أو درس علمي أو إقامة حوار مع أطراف أخرى، في حين أن ذلك لا يكاد يكون موجوداً في الانترنت.

ومما يبين ذلك على سبيل المثال ماتقدمه إذاعة طريق الإسلام<sup>(٢)</sup> في الدعوة إلى الله، باللغتين العربية والإنجليزية؛ إذ يوجد بالموقع ٩٤٦٨ تلاوة قرآنية لـ ٢١٣ قارئاً من مختلف دول العالم العربي، وفي ركن الدروس والخطب يوجد ٧١٧٨٦ محاضرة وخطبة، وقد وصل إجمالي الدروس والخطب التي تم تحميلها أو الاستماع لها من الموقع

(١) انظر: الدعوة والانترنت/د.عثمان أبو زيد عثمان، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٥١، ربيع الآخر

١٤٢٤هـ/ص ٢٩.

(٢) <http://www.islamway.com>

٤٦٣٢٩٠٨٢٧، كما يحتوي ركن المقالات والمطويات على ٣٨٠٣ مقالة متنوعة، وصل إجمالي القراء للمقالات المنشورة بالموقع ٤١٥١٨١٩٦ قارئاً، أما في موسوعة الفتاوى يوجد ٢٤٦٠٣ فتوى ما بين مسموعة ومقروءة.

كما تقدم عدد من المواد الدعوية بكثير من لغات العالم مما ساهم في إسلام الكثيرين من متصفح الموقع.

تقول ميغان الأمريكية (٢١ سنة) في رسالة للمشرف العام على الموقع: «السلام عليكم : لقد أردت فقط شكر موقعكم ( IslamWay.com ) لأنه كان أول رابط بيني وبين الإسلام، فبعد ٢١ عاماً من كوني نصرانية كاثوليكية، لفظت الشهادتين ودخلت في دين الإسلام منذ أربعة أيام فقط. إنني حقا سعيدة بديني.. وفخورة به.. وأريد شكركم على كل المساعدة التي قدمتموها لي»<sup>(١)</sup>.

وتقول أمينة الأمريكية (مسلمة حديثة) : «السلام عليكم: كم أنا سعيدة بزيارتي لموقعكم وتصفحتي لركن: الطريقة الصحيحة للصلاة (هذا الركن موجود بالقسم الإنجليزي بالموقع)، فأنا مسلمة جديدة وكنت أعاني جدا من مشكلة عدم قدرتي على الصلاة بمفردي. والحمد لله.. لقد استجاب الله دعائي.. فقد دعوته اليوم أن أجد من يساعدني في تأدية الصلاة وكيفية قراءة القرآن.. وها أنذا أجد صفحتكم.. لقد تغيرت حياتي كليّة بعد إسلامي.. فقد شعرت بالرابطة الجميلة بين المسلمين فهم كالأُسرة الواحدة.. وهذا ما كنت أتمنى أن أجده منذ زمن.. إنني حقا.. سعيدة بإسلامي»<sup>(٢)</sup>.

الإسلام دين الفطرة وسريع الانتشار والقبول؛ إحدى المتصفحات للموقع سجلت اعجابها بما يطرح رغم عدم إسلامها؛ تقول فيرا سترونكلوفا من النمسا - طالبة في قسم الدراسات العربية الإسلامية بجامعة فيينا - : «مرحباً.. أنا أحد الزوار الدائمين لموقعكم.. وإنني من المعجبين به أشد الإعجاب.. فهو في الحقيقة موقع جميل ومثير.. وإنني سعيدة

(١) طريق الإسلام/

[http://www.islamway.com/?iw\\_s=Guestbook&iw\\_a=view&comment\\_id=11](http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=11)

(٢) طريق الإسلام/

[http://www.islamway.com/?iw\\_s=Guestbook&iw\\_a=view&comment\\_id=5](http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=5)



لقراءة المقالات الموجودة بهذا الموقع.. وليس لدي تعليق أكثر من: استمروا فيما تقومون به.. إنه حقاً عمل رائع..»<sup>(١)</sup>.

وسيتضح بمشيئة الله كيفية استخدام الشبكة العنكبوتية في الدعوة إلى الله بطرح مفصل في هذا البحث من خلال المواقع النسائية، وسيأتي بيان ذلك في الباب القادم.

---

(١) طريق الإسلام/

[http://www.islamway.com/?iw\\_s=Guestbook&iw\\_a=view&comment\\_id=4](http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=4)